

درس في المرارة

المرارة ليست سريرا غريبا وليست ثمالة يوم بهيم
وليست قصائد ننجو بها من كابتنا
المرارة يا صاحبي
أن يمر القطار بعينين حالمتين
ووجه يكاد يقول استحالته
فيقفز قلبك منزجا
وتطير فرشات مبللة حول نبضك
وتسقط فوقك كل السقف ثقالا وتهرب من قدميك المسافات والأرصفة
المرارة يا صاحبي
أن تؤوب إلى غرفة تتلقف وقع خطاك
فتهرب مذعورة
وأنت على اثرها تلهب الريح
مكتشفا صهوة
كان أولى بها سفر خلف عينين حالمتين
ووجهها تنائر عبر صغير القطار